

حلية الأبرار

[233] مجاهداً، وبالليل ساهراً مكابداً، ثم هذا فطورك، فقال عليه السلام: علل النفس بالقنوع والا طلبت منك فوق ما يكفيها (1) 20 - وقال الأحنف (2) بن قيس: دخلت على معاوية فقدم إلى من الحلو والخامض ما كثر تعجبنى منه، ثم قدم الوانا ما أدري ما هو فقلت: ما هذا ؟ فقال: مصادر بن البط مشوة بالملح، قد قلى بدهن الفستق، وذر عليه الطبرزد، فبكيت، فقال: ما يبكيك ؟ فقلت: ذكرت علياً عليه السلام بينا أنا عنده فحضر وقت افطاره، فسألني المقام إذ دعا بجراب مختوم، فقلت: ما هذا الجراب ؟ قال: سوق الشعير، فقلت: خفت عليه أن يؤخذ أو بخلت به ؟ قال: لا ولا أحدهما لكنى خفت أن يليته الحسن والحسين عليهما السلام بسمن أو زيت، قلت: محرم هو ؟ قال: لا ولكن يجب على أئمة الحق أن يقتدوا بالقسم من ضعفه الناس، كيلا يطغى الفقير فقره، فقال معاوية: ذكرت من لا ينكر فضله. 21 - العرنى: وضع خوان من فالودج (3) بين يديه فوجا (4) بأصبعه حتى بلغ أسفله، ولم يأخذ منه شيئاً وتلمظ (5) بأصبعه وقال: طيب طيب وما هو بحرام، ولكن أكره أن أعود نفسي بما لم أعودها. وفى خبر عن الصادق عليه السلام أنه مد يده إليه ثم قبضها، فقليل له في ذلك، فقال: ذكرت رسول الله صلى الله عليه وآله أنه لم يأكله قط، فكرهت أن أكله. وفى خبر آخر عن الصادق عليه السلام قالوا له: اتحرمه ؟ قال: لا، _____ (1)

المناقب لابن شهر آشوب ج 2 / 98 - وعنه البحار ج 40 / 325. (2) الأحنف بن قيس بن معاوية بن حصين المنقرى التميمي المتوفى سنة (72) هـ. (3) الفالودج: حلواء تعمل من الدقيق والماء والعسل. (4) وجاه: ضربه. (5) تلمظ: تذوق.
